العبادة السهلة البسيطة

واحة الإيمان
إشراف :
خديجة أحمد إمام

كنت أظن أن العبادة السهلة البسيطة التي لا تحتاج إلى مجهود بدني أو مادي هي التسبيح فقط.

ولكن اليوم بعد أن قرأت هذه الرسالة لأحد العلماء حفظهم الله يقول فيها: (بعضا منها):

عبادات سهلة جدا ولا تحتاج لأي مجهود مادي أو بدني:

١- عبادة الرضا

الرضا بما قسمه الله لك أيًا كان لأنه هو الأنسب لك في كل الأحوال.

٢- عبادة جبر الخواطر

وهذه أيضا عبادة سهلة وهي كلمتين حلوين تكسب بهم قلوب الناس.

٣- عبادة قضاء حوائج الناس

وهذه تأتي لأغلبنا عندما يحتاجك البعض كي تساعده للوصول لغايته أو لقضاء حاجة.

٤- عبادة الكلمة الطيبة صدقة

كلمة حلوة من لسانك يشهد لك بها يوم الحساب.

٥- عبادة حسن الظن

اترك البواطن لله لأن ربنا هو الذي يحميك من الشر.

٦- عبادة جميلة هي زكاة العلم

وهى أنك إذا سألك أحدهم عن معلومة قلها كاملة مثلما ساقها لك رب العالمين عن طريق أحدهم... ابعثها لكل الناس أفدهم بها.

٧- عبادة التفاؤل والأمل بالله

أي والله التفاؤل عبادة «أنا عند ظن عبدي بي».

٨- عبادة ترك ما لا يعنيك

وهى عدم التدخل في أي حاجة لا تعنينا ونترك التحليلات والاستنتاجات التي تؤدي إلى سوء الظن.

«يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»

٩- عبادة التغافل

لا تدقق كثيرا في عيوب غيرك.

لأنه من عاب شيئا على أحد وقع فيه وأصابه نفس العيب.

١٠- عبادة الإمهال والصبر

تمهل وتصبر تعطي المخطئ فرصة أخرى لعل وعسى أن تكون له مُعين.

١١- عبادة وقف الشائعات عندك

وهذه عبادة مهمة جدا بأنك إذا سمعت كلاما سيئا عن أحد دعه يقف عندك.

١٢- عبادة التبسم

تبسمك في وجه أخيك صدقة.

١٣- إدخال السرور على قلب إنسان

سواء بلين المعاملة أو الصفح عنه أو التبسم له أو الهدية أو المعونة أو الكلمة الطيبة أو البشرى أو غيرها.

١٤ - عبادة صلة الأرحام

أظن لا يوجد أسهل من هذه العبادات، فلنعوّد أنفسنا دوما على فعل الخير.

لماذا لا تكسب أنت الحسنات؟

قالت إحدى الأمهات:

عندما كان ابني فى السنة الثانية ابتدائي رجع يوما من المدرسة وقد ضاع قلمه الرصاص!!!

فقالت له: بماذا كتبت؟

فقال: استعرت قلما من زميلي،

فقالت له: تصرف جيد ولكن ماذا كسب زميلك عندما أعطاك قلما لتكتب به؟

هل أخذ منك طعاماً أو شراباً أو مالاً ..؟

قال: لا، لم يفعل .

فقالت له: إذن لقد ربح الكثير من الحسنات يا بني، لماذا يكون هو أذكى منك؟

لماذا لا تكسب أنت الحسنات؟

قال: وكيف ذلك ؟

فقالت: سنشتري لك قلمين، قلما تكتب به، والقلم الآخر نسميه قلم الحسنات!!!

وهذا لأنك ستعطيه لمن نسى قلمه أو ضاع منه، وتأخذه بعدما تنتهي الحصة...

وكم فرح ابني بتلك الفكرة .. وزادت سعادته بعدما طبقها عملياً، لدرجة أنه أصبح يحمل فى حقيبته قلما يكتب به، وستة أقلام للحسنات !!.

والعجيب فى الأمر أن ابني هذا كان يكره المدرسة ومستواه الدراسى ضعيف!!!

وبعد أن جربت معه الفكرة...

فوجئت بأنه بدأ يحب المدرسة!!!

وهذا لأنه أصبح نجم الصف في شيء ما، فكل المعلمين أصبحوا يعرفونه وزملاؤه يقصدونه في الأزمات.

كل واحدٍ قلمه ضائع يأخذ منه واحدا، .وكل معلم يكتشف أن أحدهم لا يكتب لأن قلمه ليس معه فيقول أين فلان صاحب الأقلام الاحتياطية!!!

ونتيجة لأن ابني أحب الدراسة، بدأ مستواه الدراسي يتحسن شيئاً فشيئاً.

والعجيب أنه اليوم قد تخرج من الجامعة وتزوج ورزقه الله بالأولاد، ولم ينس يوما قلم الحسنات!!!

لدرجة أنه اليوم مسؤول عن أكبر جمعية خيرية في مدينتنا..

فلنحذر في تربيتنا لأبنائنا، ولنعاملهم بالرحمة، ولنحول المواقف السلبية، إلى مواقف تربوية ثمينة...

هل تعلم أن شخصيتك مذكورة فى القرآن

فضلاً اقرأ وتمعن لتعرف من أنت؟ ومن تشبه؟

* روي أن (الأحنف بن قيس) كان جالساً يوماً فجال في خاطره قوله تعالى:
(لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم)
فقال: عليّ بالمصحف لألتمس ذكري حتى أعلم من أنا؟ ومن أشبه؟

* فمر بقوم ..
(كانوا قليلاً من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم).

* ومرَّ بقوم ..
(ينفقون في السرَّاء والضرَّاء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)

* ومرَّ بقوم ..
(يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون).

* ومرَّ بقوم ..
(يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون)

فقال تواضعاً منه: اللهم لست أعرف نفسي في هؤلاء...
ثم أخذ يقرأ.

* فمر بقوم (إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) .

* ومرَّ بقوم يقال لهم:
(ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين)

فقال: اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء ..

*حتى وقع على قوله تعالى:
(وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم).

فقال: اللهم أنا من هؤلاء ..
أكثروا من التوبة والاستغفار .. فإن ربكم غفور رحيم.

الصديق الوفى

إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ولم يجدوا أصحابهم الذين كانوا معهم على خير في الدنيا. فإنهم يسألون عنهم رب العزة، ويقولون:

"يارب لنا إخوان كانوا يصلون معنا ويصومون معنا لم نرهم"

فيقول الله جل وعلا:

اذهبوا للنار وأخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان .

وقال الحسن البصري - رحمه الله:

[استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعة يوم القيامة]

هو من يمشي بك إلى الجنة ...

قال ابن الجوزي رحمه الله:

إن لم تجدوني في الجنة بينكم فاسألوا عني فقولوا:

يا ربنا عبدك فلان كان يذكرنا بك!!!

ثم بكى، رحمه الله رحمة واسعة.

وأنا أسألكم إن لم تجدوني بينكم ؛ في الجنة فاسألوا عني .. لعلي ذكّرتكم بالله ولو مرة.

هنيئا لمن قرأها وفهمها وبادر إلى العمل بها ... وجزى الله خيراً من أرسلها إلى غيره.

يبقى السؤال عن سبب مجيء حرف الجر (من) في قوله : (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي) ، ولم يقل (وذريتي) .

اختلف في ذلك المفسرون إلى قولين :

القول الأول: وهو قول جماهير المفسرين ممن تكلم في هذه المسألة ، أن (مِن) هنا للتبعيض ، قالوا وهو تأدب من إبراهيم الخليل عليه السلام في دعائه الله سبحانه وتعالى ، حيث كان يعلم أن حكمة الله اقتضت وجود المؤمن والكافر ، والظالم والمحسن ، فكان دعاؤه مراعيا لما يعلمه من حكمة الله وسنته في خلقه ، كما قال سبحانه: (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ) الصافات/١١٣

يقول الزمخشري في «الكشاف» (٦٣٤/١) :

(ومن ذريتي) وبعض ذريتي، عطفا على المنصوب في (اجعلني) ، وإنما بعَّض لأنه عَلِمَ بإعلام اللّه أنه يكون في ذريته كفار ، وذلك قوله : (لا ينال عهدي الظالمين) « انتهى .

جعلنا الله وإياكم مع أهل الفضل برحمته وإحسانه

#هل_أنت_من_أهل_الفرض؟
#أم_أنت_من_أهل_الفضل؟
قمة في الروعة إبداع في صياغة الحروف

****

أهل الفرض
من أصحاب اليمين..
وأهل الفضل
من المقربين ..

****

أهل الفرض
كثير من المسلمين،
وأهل الفضل
قليل من المحسنين،

****

أهل الفرض
يصومون رمضان ويفطرون بقية العام،
وأهل الفضل
يصومون الستة البيض والاثنين والخميس، وتسع ذي الحجة، ويوم عرفة وعاشوراء،

****

أهل الفرض
يصلون الفرائض دون نقصان،
وأهل الفضل
: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا» (السجدة:١٦)،

****

أهل الفرض
«إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ» (الشورى:٣٧)،
وأهل الفضل
إذا ما غضبوا هم يحسنون،

****

أهل الفرض
يقابلون الحسنة بالحسنة، والسيئة بالسيئة.
وأهل الفضل
يقابلون الحسنة بأحسن منها، والسيئة بالحسنة.

****

أهل الفرض
يخرجون زكاة المال،
وأهل الفضل:
«يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» (البقرة: ٢٧٤).

****

أهل الفرض
«يحب أحدهم لأخيه ما يحبه لنفسه».
وأهل الفضل:
«يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ « (الحشر:٩)،

****

أهل الفرض
قد يتصدقون وقد يمدون يد العون للمحتاجين
وأهل الفضل
يسارعون في الخيرات وتقضى على أيديهم حوائج الناس،

****

أهل الفرض
يسعون لخدمة أنفسهم أولاً ثم دينهم ثم أمتهم.
وأهل الفضل
يضحُّون بأنفسهم من أجل دينهم وأوطانهم وأمتهم.

****

أهل الفرض
واقفون عند حدود الله.
وأهل الفضل
حافظون لحدود الله،

****

أهل الفرض
يطمعون في قوله تعالى:
«فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» (آل عمران:١٨٥)
وأهل الفضل
يتنافسون على قوله تعالى:
«فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا»

****

جعلنا الله وإياكم مع أهل الفضل برحمته وإحسانه

استراحة إيمانية

أتحدث ههنا عن لحظات الخلوة بالله سبحانه وبذكره ، ولحظات التفكر في جميل صنعه وكثير نعمه وواسع فضله ، سبحانه وتعالى ، تلك التي أنصح كل قلب طاهر أن يقتنصها من يومه ، وأن ينتزعها من بين براثن شغله وانشغاله ، ومن بين دقائق الحياة الدائرة المزعجة .

إنها لحظات الحياة الحقة ، التي لا شيء يساويها في هذه الدنيا قدرا وقيمة ومكانة ، أثاقلها بأنفس النفائس، وأزنها بكل غال في الحياة .

وبينما الناس في شغلهم ، تسل أنت من بينهم ، وكأنك تجيب داعيا دعاك ، تخرج سائرا لا تلوي على شيء من الحياة ، إلا على هدفك الكريم ، الخلوة بذكر الله سبحانه فتصلي في مصلاك ، وتقعد لتذكر الله سبحانه كما علمك رسوله الأكرم صلى الله عليه وسلم ملتزما بطريقته وسنته ، وتتلو أذكار المساء أو الصباح ، وتقرأ وردك القرآني ، وتتمتم شفاهك بالتسبيح والتحميد والتهليل له سبحانه ..

إنها استراحة إيمانية يومية ، يكررها الصالحون في الغداة والعشي، بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ، وربما زادوا على ذلك ، ولاشك أنهم سيزيدون في جوف الليل الآخر وعند السحر ، حيث ينام الخلائق ، إلا الذين يحملون هم اللقاء القريب ، ويرتجون الجنة ويهربون من النار ..